الهمزة

أولا : الهمزة المتوسطة : الهمزة المتوسطة هي التي تقع في وسط الكلمة ، سواء أكان توسطها أصليا ، بحيث تكون من بنية الكلمة ، نحو : بئر ، لؤم ، سئم ، سؤال ، سأل . أم كان عارضا ، بحيث تكون في الأصل في آخر الكلمة ، ثم يعرض لها ما يجعلها في وسط الكلمة ، كأن يتصل بها ضمير ، نحو : قرأ ، بدأ ؛ فتصيران : قرأت وبدأوا ، أو يتصل بها غير ضمير ، نحو : عبئا وبادئان .
للهمزة المتوسطة في كتابتها أربع حالات ، وهي :
1- كتابة الهمزة المتوسطة على الألف : عند كتابة الهمزة في وسط الكلمة ، يجب أن ننظر في حركتها وحركة ما قبلها ؛ فنكتبها على الحرف الذي يلائم الحركة الأقوى ، وأقوى الحركات في اللغة العربية : الكسر وتناسبه النبرة ، فالضم وتناسبه الواو ، فالفتح وتناسبه الألف ، فالسكون مع أن السكون يعني عدم الحركة ! وتناسبه رسم الهمزة مفردة ، أي على السطر . وترسم الهمزة على الألف في الحالات الآتية :
أ- إذا كانت الهمزة مفتوحة ، وما قبلها مفتوح ، نحو : سَأل ، تألم ، اطمأن .
ب- إذا كانت مفتوحة بعد حرف ساكن صحيح ، وليس بعدها ألف المثنى ، نحو : يسْأل ، يدْأب ، ينْأى ، يجْأر .
ج- إذا كانت الهمزة ساكنة بعد حرف مفتوح ، نحو : بدَأتُ ، ، قرَأنا ، كَأس ، شَأن .
2- كتابة الهمزة المتوسطة على الواو : ترسم الهمزة على الواو في الحالات الآتية :
أ- إذا كانت الهمزة مضمومة بعد ضم ، نحو : نُؤُم ، شُؤُن ، تجشُّؤُكم ، قال الشاعر :
ألا طعان ألا فرسان عادية إلا تجشؤكم حول التنانير
ب- إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة بعد فتح ؛ لأن الضم أقوى من الفتح ، ولم يأت بعدها حرف مد ، نحو : يَؤُم ، لَؤُم ، رَؤُف . هذا إذا كان التوسط أصليا ، أما إذا كان التوسط عارضا ، جاز أن تكتب الهمزة على واو ، نحو : يقرؤه ، يكلؤه ، ويجوز أن تبقى الهمزة على حالها قبل أن يتصل بها ما يجعلها متوسطة أو شبه متوسطة ، وهو أولى وأرجح ، نحو : يقرأه ، يكلأه .
ج- إذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة بعد ضم ؛ لأن الضم أقوى من الفتح ، نحو : فُؤَاد ، مُؤَجل ، مُؤَذن ، يُؤَاخذ .
د- إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة بعد سكون ؛ لأن الضم أقوى ، نحو : التفاْؤُل ، أفْؤُس ، آباْؤُكم ، أبناْؤُكم.
هـ- إذا كانت الهمزة المتوسطة ساكنة بعد ضم ، نحو : لُؤْلؤ ، مُؤْمن ، يُؤْذن ، يُؤْمن .
ملحوظات :
1- إذا لزم من كتابة الهمزة المتوسطة على واو ، اجتماع واوين في وسط الكلمة ، أجاز العلماء كتابة الهمزة على السطر إن كانت واو الكلمة متقدمة على واو الهمزة ، سواء أكانت الهمزة مضمومة أم مفتوحة ، نحو : ضوءه ، نوءه . ويجوز كتابتها على واو ؛ لأنها مضمومة بعد سكون ، نحو : ضوؤه ، نوؤه ، وهو غير المشهور
2- أما إذا سبقت واو الهمزة واو الكلمة ، فالأشهر إثبات الواوين ، نحو : رؤوس ، فؤوس ، كؤوس . وإذا أمكن اتصال ما قبلها بما بعدها ، جاز أن تكتب على ياء النبرة ، نحو : مسئول .
3- إذا كانت الهمزة شبه المتوسطة قد كتبت على الواو ، نحو : يجرؤ ، ثم اتصلت بها واو الجماعة تكتب الواوان معا ، نحو : يجرؤون . هذا إذا كانت مضمومة ومضموما ما قبلها ، أما إذا كانت مضمومة وقبلها مفتوح ، وهي شبه متوسطة ، فالأحسن أن تبقى على حالها ، نحو : بدأوا ، يبدأون ، قرأوا ، يقرأون .
3- كتابة الهمزة المتوسطة على الياء (النبرة) : تكتب الهمزة على النبرة في الحالات الآتية :
أ- إذا كانت الهمزة المتوسطة مكسورة بعد كسر ، نحو : الناشِئِين ، بارِئِكم . وكذا كل اسم آخره همزة جُمع جمع مذكر سالم في حالتي النصب والجر ، نحو : قارئين ، مقرئين . وكذا اسم الفاعل إذا أضيف إلى ضمير وهو مجرور ، نحو : قارئه ، بارئه .
ب- إذا كانت الهمزة المتوسطة مكسورة بعد سكون ، سواء أكان الحرف الساكن قبلها صحيحا أم معتلا ، نحو : أسْئِلة ، أفْئِدة ، داْئِم ، وضوْئِي .
ج- إذا كانت الهمزة المتوسطة مكسورة بعد فتح ؛ لأن الكسر أقوى من الفتح ، نحو : سَئِم ، يَئِن ، مطمَئِن .
د- إذا كانت الهمزة المتوسطة مكسورة بعد ضم ؛ لأن الكسر أقوى من الضم ، نحو : رُئِي ، سُئِل .
هـ- إذا كانت ساكنة بعد كسر ، نحو : بِئْس ، ذِئْب ، شِئْتم .
و- إذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة بعد كسر ؛ لأن الكسر أقوى من الفتح ، نحو : فِئَة ، رِئَة ، بادِئَة ، سيِئة .
ز- إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة بعد كسر ، نحو : ينشِئُون ، مستهزِئُون ، بادَئُون ، يجترئون .
ملحوظتان :
1- إذا سبقت الهمزة المتوسطة بياء ساكنة مهما كانت حركتها ، فإنها تكتب على الياء ، نحو : هيْئة ، بيْئة ، شيْئك
2- إذا أضيف الظرف إلى إذ ، نحو حينئذ ، يومئذ ، وقتئذ ، ساعتئذ .
3- كتابة الهمزة المتوسطة على السطر : تكتب الهمزة على السطر في الحالات الآتية :
أ- إذا كانت مفتوحة بعد ألف ، نحو : تفاءَل ، جاءَكم ، عباءَة .
ب- إذا كانت مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة ، نحو : إن ضوْءَك ساطع ، كان ضوْءُك ساطعا .
ج- إذا وقعت بعد حرف صحيح ساكن ، وهي مفتوحة وبعدها ألف اثنين ، أو ألف تنوين الفتح ، نحو : جزْءاً ، بدْءاً ، جزْءان .
د- إذا لزم من كتابتها على واو اجتماع ثلاث واوات ، نحو : موءودة ، ينوءون ، يبوءون .
ثانيا : الهمزة المتطرفة : ويقصد بها الهمزة الواقعة في آخر الكلمة . وهي في حكم الساكن ، وإنما الأثر للحرف أو الحركة قبل الهمزة . أي عند رسم الهمزة المتطرفة يراعى حركة الحرف الذي قبلها ، دون النظر إلى حركة الهمزة نفسها ، وإن كانت حركتها أقوى من حركة الحرف الذي قبلها . وإليك البيان :
1- إذا كان ما قبل الهمزة المتطرفة ساكنا ، رسمت الهمزة على السطر مفردة ، نحو : جزْء ، عبْء ، بناْء ، سوْء ، مقروْء ، شيْء ، بطيْء . ويستوي كون الساكن قبلها صحيحا أو معتلا كما في الأمثلة . وترسم أيضا على السطر مفردة إذا كان ما قبلها واوا مشددة مضمومة ، نحو : التبوُّء .
2- إذا كان ما قبل الهمزة المتطرفة متحركا ، فإن الهمزة ترسم على حرف من جنس حركة ما قبلها على النو التالي :
أ- إذا كان ما قبلها مفتوحا ، رسمت على الألف ، نحو : بدَأ ، يبدَأ ، قرَأ ، ملجَأ ، يتبَؤَّأ .
ب- إذا كان ما قبلها مضموما ، رسمت على الواو ، نحو : لُؤلُؤ ، التكافُؤ ، امرُؤ القيس ، التنبُؤ ، التهيُؤ .
ج- إذا كان ما قبلها مكسورا ، رسمت على النبرة ، نحو : قارِئ ، بارِئ ، منشِئ ، امرِئ .